ما جرى بينه وبين الاشعث وبين الاعرابي
قال له يا غضبان كيف وجدت ارض
كرمان قال اصلح الله الامير ارض
يابسة الحشيش فيها ضعاف هولان
ان كثروا جاعوا وان قلوا ضاعوا قال
الحجاج اما انك صاحب الكلمة التى بلغتني
انك كنت قلت لابن الاشعث تغدا بالحجاج
قبل ان يتعشى بك فوالله لاجلسنك على
الوساد ولا نزلنك عن الجياد ولاشهرنك في
البلاد قال الامان ايها الامير فوالله
ما ضرت من قيلت فيه ولا نفعت من قيلت
له الم اقلك كاني بصوت جلاجلك
تجلجل في قصرك هذا اذهبوا به الى السجن
فذهبوا به وقيد وسجن فمكث ما شا الله
ثم ان الحجاج ابتنى الخضرا بواسط فاعجب بها
قال لمن حوله كيف ترون قبتي هذه
وبناها قالوا ايها الامير حصينة مباركة
منيعة نضرة بهجة قليل عيبها كثير خيرها
قال لم تخبروني بنصح ثم بعث الى
الغضبان فاحضره وقال له كيف ترى
قبتي هذه وبناها قال اصلح الله الامير
بنيتها في غير بلدك لغير ولدك لا تدوم لها
ولا يسكنها وارثك ولا تبقى لك ولا انت لها
بباق قال الحجاج قد صدق الغضبان
ردوه الى السجن فلما حملوه قال سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين قال
انزلوه فلما انزلوه قال ربي انزلني منزلا
مباركا

مباركا وانت خير المنزلين قال
اضربوا به الارض فلما ضربوا به الارض قال
منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
اخرى قال جروه فاقبلوا يجرونه
وهو يقول بسم الله مجراها ومرساها
ان ربي لغفور رحيم قال الحجاج ويلكم
اتركوه فقد غلبني خبثا ثم عفى عنه
وانعم عليه واخلى سبيله **حديث
الربيع** قال دخل محمد بن عبد الملك
ابن صالح على المامون وقد كانت ضياعهم
اخذت فقال السلام عليك يا امير
المومنين محمد بن عبد الملك سليل نعمتك
وافق بين يديك وغصن من اغصان
دوحتك اتوذن لي بالكلام فقال
تكلم فقال الحمد لله رب العالمين ولا اله
الا الله رب العرش الكريم وصلى الله والملايكة
على محمد خاتم النبيين و نستمتع الان
بحياطة ديننا ودنيانا ورعاية ادنانا واقصانا
ببقايك يا امير المومنين ونسال الله ان
يمد في عمرك من اعمارنا ويقيك الاذى
باسماعنا وابصارنا فان الحق لا تعفوا اثاره
ولا ينهدم مناره ولا ينبت حبله ولا يزول مادمت
بين الله وبين عباده والامين على عباده
يا امير المومنين هذا مقام العايذ بفضلك
الهارب الى كنفك الفقير الى رحمتك وعدلك
من نعاود النوايب وسهام المصايب
وكلاكل الدهر وذهاب النعمة وفي نظر الامير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)